

6- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:00:00](#)

الله جل وعلا ارسل في كل امة رسولا وما من امة الا وقد خلا فيها نذير اي رسول هؤلاء الرسل يدعون الى ماذا الى توحيد الله عز وجل. كما قال تعالى ان يعبدوا الله - [00:00:31](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والطاغوت هو الشرك بالله. نعوذ بالله من ذلك. وهو عبادة غير الله وهو التحاكم الى شريعة سوى شريعة الله والطاغوت هو الشيطاني وهو ايضا الذي يدعو الناس الى عبادة نفسه - [00:00:54](#)

عليكم السلام كل هؤلاء طاوغيت وقد عرف الامام ابن القيم الطاغوت بتعريف لعل الشيخ اسماعيل ينتبه بتعريف جامع قال هو ما تجاوز به العبد حده من متبوع او معبود او مطاع في غير طاعة الله - [00:01:24](#)

عز وجل نعم هذا هو الطاغوت نعم ولذا الدساتير الوضعية والقوانين الوضعية التي يعمل فيها في جل بلاد العالم الم هذه تعتبر طاغوت لان الواجب التحاكم الى شريعة الله سبحانه وتعالى. وان يحكم بينهم بما انزل الله - [00:01:46](#)

اه كما قال تعالى وكما قال عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاذا علينا ان نجتنب الطاغوت ومن جملة اجتناب الطاغوت هو ترك الشوك كبيرة وصغيرة. نعم كبيره وصغيره - [00:02:15](#)

نعم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت طبعاً الاصنام التي موضوعة مع الاسف لعل الاستاذ محمد علام ينتبه الاصنام التي موضوعة مع الاسف في بعض بلاد الاسلام في المساجد هذي تعتبر طاوغيت. كيف موضوعة في المساجد؟ هناك قبور يزعم انها للصالحين - [00:02:41](#)

فالناس يبالغون في تعظيمها. يدعونها من دون الله. هذا طغيان. يطوفون حولها كما يطاف كعبة ببيت الله. هذا ايضا طغيان يتبوقون بها ويتمسحون بها. هذا ايضا طغيان. نعم. فمع الاسف هذه القبور موجودة - [00:03:07](#)

في كثير من بلاد الاسلام وفي المساجد الكبيرة عندهم نعم مثل القبر المزعوم للحسين رضي الله تعالى عنهما في بلاد العراق وفي بلاد الشام وفي بلاد مصر وقد قال بعض اهل العلم طبعاً الحسين رضي الله عنه لا يعلم انه اتى الى مصر البتة - [00:03:32](#)

فكيف جاء قبره نعم نعم نسأل الاستاذ ابو بكر هو لم يأتي الى مصر وكيف جاء قبره نعم لا الرأس يقال انه قد دفن في الشام والجسد في العراق نعم هو لم يأت الى معصية فكيف جاء القبر؟ قال بعض اهل العلم ولعل الاستاذ محمد علام ينتبه مرة ثانية قيل - [00:04:02](#)

لان هذا قبر نصراني هذا ذكره الامام ابن تيمية في بعض رسائله قيل انه قبر نصراني القبر الموجود في طنطا يمكن جاء الشيخ ابراهيم عندما جاء لمصر يزعم انه البدوي - [00:04:33](#)

والناس نعم يدعون ويستغيثون وانا لا لا نعم لعل الاستاذ محمد علام ينتبه مرة ثالثة ولا يقول السيد البدوي لانه قيل عنها البدوي انه ضال مضل نعم. قيل انه ضال مضل دائما متلثم وجالس في سطح المسجد - [00:04:55](#)

يضل الناس نعم نعم فوصل الجهل ببعض الناس انه لا تدخل دورة الى بلاد مصر الا باذن البدوي. طيب وين رب العالمين فهذا طغيان كل هذا من الطغيان القبر المزعوم لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في بلاد العراق - [00:05:19](#)

نعم الناس يعبدون عبادة صريحة من دون الله وقد ظهرت سورة انهم يزحفون اما لقبر الحسين او لقبر علي. هؤلاء المجانين يزحفون

زحف يزحفون زحف الى القبض. نعم نعوذ بالله ويدعونه ويستغيثون به ويذبحون له - [00:05:47](#)

ايضا هذا القبر ليس لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب ومن قديم قد ذكر الخطيب البغدادي المتوفى عام اربعماية وثلاثة وستين الخلاف في هذا القبر نعم بل قبل ابو نعيم الفضل ابن دكين وتوفي عام ميتين وتسعتاش من شيوخ البخاري. ذكر خلافا طويلا في -

[00:06:14](#)

ان هذا القبر نعم ليس يعني اختلف في اين دفن علي ابن ابي طالب؟ والسبب في ذلك انه اخفي قبره رضي الله تعالى عنه وقد قال

بعض اهل العلم ان هذا قبر مغيرة بن شعبة رضي الله عنه وليس قبرا لعلي ابن ابي طالب - [00:06:42](#)

ولعل الاستاذ الشيخ احمد الحمود ينتبه لا يعلم حتى قبر صحابي الا قبر ابو بكر وعمر لانهما دفنا عند رسول الله. صلى الله عليه وسلم

ولا يعلم طبعا قبر معلوم انه قبر - [00:07:05](#)

نبي الا قبر رسول الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واما ابراهيم الخليل عليه السلام فهو نعم في مدينة الخليل وفي المغاوى لكن

في اي مكان نعم الله اعلم - [00:07:22](#)

نعم. فهنا قبور كثيرة مزعومة حتى وصل الامر. ذكر محمد رشيد رضا عندما جاء الى بلاد الهند ان هنا قبر مزعوم لادم عليه السلام

تتهد قبر مزعوم لادم عليه السلام - [00:07:39](#)

نعم نعم انظروا الى الاكاذيب التي يضلون بها الناس. ولذا عندما قال لنا ربنا عز وجل واجتنبوا الطاغوت. وجعل هذا مقابل توحيد الا

وافراده بالعبادة يعني هذا مضاد له من كل جهة. اذا علينا ان ننتبه - [00:08:00](#)

نعم ان ننتبه الى الطواغيت وما اكثرها فمنهم من هدى الله هدى الله لعباده وتوحيده وتعظيمه جل وعلا ومنهم من حققت عليه الضلالة وقع في عبادة الطاغوت فسيروا في الارض لماذا نسير؟ فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. المشركين الذين عبدوا الطواغيت -

[00:08:21](#)

من دون الله عز وجل كما كان العرب يفعلون في عبادة الاصنام ثم قال عز وجل ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل.

وقال في اية اخرى انك لا تهدي - [00:08:49](#)

ايمن احبابي ولكن الله يهدي من يشاء. فالهداية والغواية بيد الله. وحدة لا شريك له. اذا علينا ان نسألها من الله لا فان الله لا يهدي من

يضل وما لهم من ناصرين. نعم لهؤلاء المشركين ما لهم من ناصرين من دون الله - [00:09:06](#)

ثم قال عز وجل عنهم واقسموا بالله جهد ايمانهم يعني غاية القسم ما هو القسم الذي اجتهدوا فيه لا يبعث الله من يموت. يعني ما

في بعث نعوذ بالله من ذلك - [00:09:30](#)

فرد الله عز وجل عليهم بلى وعدا عليه حقا جعله الله عز وجل حقا على نفسه. سبحانه وتعالى. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ليبين لهم

الذي يختلفون فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال احد المشركين اتى بعظم وفتة. قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:09:49](#)

كن يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خلق عليم جل وعلا نعم واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بلى وعدا عليه

حقا ولكن اكثر ناسي لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه. عندما يحاسبهم في يوم القيامة يبين لهم الذي - [00:10:16](#)

يختلفون فيه مع انبيائهم ورسلمهم وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين بزعمهم ان الاصنام تقوهم من الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى

الله زلفى. نعم انهم كانوا كاذبين نعوذ بالله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - [00:10:46](#)

ولعل نقف عند هنا - [00:11:14](#)